جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

المجلد (٥) العدد الخاص
نيسان ٢٠٢٥م

القسم الاول

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضـــاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمـــال حـــازم حسيـــن

الأستاذ الدكتور يـاســر عبـدالجـــواد حامـد

الأستاذ الدكتور صـــدام محمـــد حميـــد

الأستاذ الدكتور أحمـد حامـد علي عبـــدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليـل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور ريـاض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير البحوث علميا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقوّمون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات **باللغتين العربية والانكليزية** وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام (APA). لمزيد من المعلومات (https://www.apa.org).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنجليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنجليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنجليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنجليزية (Lisan Alearab).

- ❖ تطبق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دوليًا.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمتن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسة والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: E-mail: Journal.eh@uomosul.edu.iq

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويـــــات

١. أثر انموذج فينك Fink في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة القران الكريم والتربية الاسلامية
عبدالله سيف الدين ذنون و أ.د. أزهار طلال حامد..... ١-٣٩

٢. أثر انموذج فارك VARK في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط
ندى عباس ياسين و أ.م.د. سعد محمد خضير..... ٤٠-٦٧

٣. "الذكاء الاصطناعي والنص التاريخي"
أ.م.د. محمد نزار الدباغ و م.م. مؤمن ناطق صالح..... ٦٨-٨٥

٤. اللفظ باعتبار معناه الواضح و الخفي دلالياً
اروى سهيل محمود شاكر..... ٨٦-١٠٤

٥. حاشية على شرح الوقاية للمولى محي الدين محمد ابراهيم بن حسن النكساري (ت ٩٠١هـ) من البداية الى قولة :(ان عظم الانسان نجس كذا في الكافي)-دراسة وتحقيقاً-
داليا اكرم عدنان و أ.د. خالد محمد صوفي..... ١٠٥-١٢٥

٦. أقوال ابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤هـ) في تفسير سورة القمر -جمعًا ودراسة -
وسن أحمد خلف و أ.د. عبد المالك سالم عثمان..... ١٢٦-١٣٨

٧. أحاديث الإمام علي بن حرب الموصلي المتوفى ٢٦٥ في كتاب فضائل الصحابة جمع ودراسة
سدرة يحيى ابزار و أ.م. د. مسعود محمد علي الشيخ..... ١٣٩-١٥٦

٨. أثرُ اسْتِرَاتِيجِيَّةِ الأَمْوَاجِ المُتَدَاخِلَةِ فِي تَحْصِيل طالِبَاتِ الصَّفُ الرَّابِعِ العِلْمِي لِمَادَّةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالتَّرْبِيَةِ الإِسْلَامِيَّةِ
نور يحيى إسماعيل و أ.م.د. زياد عبدالاله عبدالرزاق..... ١٥٧-١٨٤

٩. دور المهاجرين في غزوة احد من خلال كتاب المغازي للواقدي – دراسة تاريخية كمية –
خالد محمدعلي عايد و أ.د. نضال مؤيد مال الله..... ١٨٥-١٩٦

١٠. تأثير زراعة الرز والماش على الخصائص الكيميائية للتربة في منطقة المشخاب – النجف
ابتسام إبراهيم و أ.د. ظلال جواد و أ.د. نهاد حبيب..... ١٩٧-٢٢٣
١١. حاشية إبراهيم وحدي (ت:١١٢٦هـ) على تفسير البيضاوي سورة النحل (من الآية ١-٧) (دراسة وتحقيق)
صلاح جوكان شيخو و أ.م.د. عمار يوسف ميكائيل..... ٢٢٤-٢٤٥
١٢. الأحكام التكليفية الصريحة عند الصنعاني في سبل السلام كتاب الصيام باب مانُهي عن صومه – دراسة أصولية–
رافع أحمد نزال و أ.د. نبيل محمد غريب..... ٢٤٦-٢٦٠
١٣. أثر الذكاء الاصطناعي في الحد من الازدحامات والاختناقات المرورية في محافظة كربلاء المقدسة (قطاع المدينة القديمة نموذجا)
أ.د. سلمى عبدالرزاق و أ.م. سجا سعد..... ٢٦١-٢٨٤
١٤. حديث (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) – دراسة توجيهية –
ابتسام محمد علي و أ.م.د. فراس فياض يوسف..... ٢٨٥-٢٩٧
١٥. مصنفات فضائل مدينة بغداد
رائد عبدالسلام خلف و أ.د. شكيب راشد ال فتاح..... ٢٩٨-٣١٩
١٦. أثر المرجعية في نقد عمر الطالب (النقد العربي القديم نموذجاً)
م.م. سرمد علي عبيد و أ.د. فيصل غازي النعيمي..... ٣٢٠-٣٤٣
١٧. (دور الذكاء الاصطناعي في الدراسات الجغرافية / الجغرافية الطبيعية انموذجا)
أ.د. محسن عبد علي الفريجي و أ.د. كاظم موسى الطائي..... ٣٤٤-٣٦٩
١٨. التشكيل الرحلي في رحلاتي بين الغرائب والعجائب – لعبد المنعم الديراوي –
أ.د. شيماء خيري فاهم..... ٣٧٠-٣٩١
١٩. الطول الموصوف في تاج العروس للزَّبيديّ (ت١٢٠٥هـ)
– دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية –
حنان وعد عبدالرحمن و أ.م.د. دعد يونس حسين..... ٣٩٢-٤٠٧
٢٠. "الغزل في عصر الذكاء الاصطناعي بين الواقع والخيال"
أ.م.د. لبنى مفتاحي..... ٤٠٨-٤٢٦

٢١. المراوحة اللغويّة في شعر حسب الشيخ جعفر - ((ديوان كران البور)) اختياراً
أ.د. عبدالله حبيب التميمي..... ٤٢٧-٤٤٨
٢٢. الأَسْماءُ المَنْسُوْبَةُ على غَيْرِ القِياسِ، في(المِصْباحِ المُنِيْرِ) جَمْعٌ وَدِراسَةٌ
عبدالرزاق خلف محمود الحيالي..... ٤٤٩-٤٨١
٢٣. حاشية سِنان الدين (ت ٩٨٦ هـ) على تفسير البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) لسورة الأعراف من الآية (١٣٨- ١٤٢) دراسةً وتحقيقاً.
منار ميسر صبيح الجوادي و د. حذيفة فاضل يونس الزبيدي..... ٤٨٢-٥٠٢
٢٤. مهارات الذكاء الاصطناعي وأثره السحري في تصميم الصُورة
أ.م. السّاسي بن محمّد ضيفاوي..... ٥٠٣-٥١٣
٢٥. أثر الذكاء الاصطناعي على تذوق الشعر العربي
م. سارة فلاح محمد..... ٥١٤-٥٣٣
٢٦. إيقاع العمود في شعر محمد عبد الباري قراءة في نماذج منتخبة
نادية حسين علي و أ.د غانم صالح سلطان..... ٥٣٤-٥٥٦
٢٧. التشكيل الفني في مجموعة أبواب الليل / لعبد الرحيم صالح الرحيم
أ.د. ياسر علي عبد الخالدي..... ٥٥٧-٥٧٤
٢٨. الإشهار في قصيدة (على قدر أهل العزم) للمتنبي
م. د علاء جليل ظاهر القسام..... ٥٧٥-٥٩٢
٢٩. الامام عبد الرحمن السهيلي حياته ومؤلفاته في السيرة النبوية
رياض محمد عبدالله و أ.د. ظفر عبدالرزاق ذنون..... ٥٩٣-٦١١
٣٠. دلالة نفي ما لم تكتمل صفاته في القران الكريم
أ.م.د خزعل فتحي زيدان ٦١٢-٦٢٧
٣١. دور الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية
م.د. دنيا ياسين عبد و أ.د. حيدر علي نعمة..... ٦٢٨-٦٤٩
٣٢. أثر الواقع السياسي على عصر إبن خلكان (ت:٦٨١هـ)
زكي يونس عثمان الزيباري و أ.د.نوفل محمد نوري..... ٦٥٠-٦٧٥

٣٣. الطوائف الدينية الهندية القديمة في كتاب زين الاخبار للكرديزي (ت ٤٤٣هـ)
صالح ركاد محمد و ا.م.د أزهار هادي فاضل..... ٦٧٦-٦٩٥
٣٤. بناء وتطبيق إختبار التفكير الملتوي لدى طلبة جامعة الموصل
م.م. محمد هاشم طه و أ.م.د. ياسر محفوظ حامد..... ٦٩٦-٧١٨
٣٥. حاشية الشيخ محمد بن علي القره باغي على تفسير القاضي البيضاوي في جزء سورة النبأ (سورة التين) _ دراسة وتحقيق_
شيماء طه إبراهيم و أ.د. عمر عبد الوهاب محمود..... ٧١٩-٧٤١

أثر المرجعية في نقد عمر الطالب (النقد العربي القديم نموذجاً)

The impact of reference in the criticism of Omar Al Talib Ancient Arab criticism as a model

سرمد علي عبيد
مدرس مساعد
المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

د. فيصل غازي النعيمي
أستاذ
جامعة الموصل

Sarmad Ali Obaid
Assistant Teacher
Directorate General of Education in Nineveh Governorate
Faisal Ghazi Al Nuaimi
Professor
University of Mosul

Srmdly447@gmail.com
faisalgh1974@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المرجعية، تأثير، منهج، نقدعربي قديم، أغراض أدبية، مذاهب أدبية، نفسي، بنيوي.

Keywords: Reference,Impact,Methodology,Old Arabic Criticism, literary purposes,literary schools,Psychological,Structural.

الملخص:

يظهر مفهوم المرجعيات في الخطاب الأدبي والنقدي قديمه ومعاصره في كنف تشكيلة لغوية تستند على ذاكرة الناقد التي تمتلئ بالقراءات السابقة والخلفيات المعرفية المتشعبة، والتجارب المتنوعة وفق مبدأ العودة إلى استعمال المعارف والمدركات المتراكمة التي اختزنت في العقل النقدي وأفاد منها الناقد في لحظة الكتابة النقدية والإبداعية، بما يعكس ذاتية المبدع وتوجه الناقد المعرفي. وإذ ذاك يحتل مفهوم المرجعيات مكانة بارزة في مجال النقد الأدبي، بما يوفره من تأثير في توجيه المتلقي للمصادر والمنطلقات الفكرية والذاتية في السياق النصي، وهذا ما يجعل قضية المرجعيات كأنها ولادة طبيعية لنظرية التلقي والتأويل.

من خلال هذه الرؤية تتناول هذه الدراسة المرجعيات النقدية في نقد عمر الطالب والتي يوفرها النقد العربي القديم؛ لبيان أثر هذه المرجعيات في توجهه النقدي وأسلوبه والكشف عن رؤيته النقدية من خلال تعاطيه مع النص النقدي العربي القديم في بلورة المناهج النقدية التي كتب فيها الطالب، فهو يؤصل لهذه المناهج من خلال العودة إلى التراث النقدي العربي والتفتيش في مصادره المؤسسة وينفض الغبار عن ملامح وإرهاصات لهذا المنهج أو ذاك، ويتوزع البحث

على مدخل ومحورين وخاتمة تناول في المدخل مفهوم المرجعية في أصل وضعها اللغوي وفي الاصطلاح، ثم بيان أهميتها في النص، إذ عن طريقها يستطيع الباحث تحديد المنطلقات الفكرية والفنية والثقافية في صياغة النص . أما المحور الأول وقف البحث فيه على أثر المرجعيات النقدية في النقد الأدبي في نقد عمر الطالب وهو يكتب في المناهج النقدية التي بدأ الدارسون العرب تدوين تاريخ الأدب العربي من خلالها واقتصرنا على نوعين من هذه المناهج: التقسيم إلى مذاهب أدبية ، منهج الفنون والأغراض، أما المحور الثاني فقد وقف على أثر المرجعيات ذاتها في تناول الطالب المناهج النقدية التي وجدت وتطورت وأُصِّل لها النقد الغربي واخترنا منهجين هما : المنهج النفسي، المنهج البنيوي، بوصف أحدهما يمثل الاتجاه السياقي والآخر يمثل الاتجاه النصي، ثم خاتمة تحوي أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

Abstract:

The concept of references appears in literary and critical discourse, ancient and contemporary, within the framework of a linguistic formation based on the critic's memory, which is filled with previous readings, diverse cognitive backgrounds, and diverse experiences according to the principle of returning to the use of accumulated knowledge and perceptions stored in the critical mind and benefited from by the critic at the moment of critical and creative writing, reflecting the subjectivity of the creator and the cognitive orientation of the critic. At that time, the concept of references occupies a prominent position in the field of literary criticism, with the impact it provides in directing the recipient to the sources and intellectual and subjective starting points in the textual context, which makes the issue of references seem like a natural birth of the theory of reception and interpretation.

Through this vision, this study addresses the critical references in Omar Al-Talib's criticism, which are provided by ancient Arab criticism; To demonstrate the impact of these references on his critical orientation and style and to reveal his critical vision through his dealing with the ancient Arabic critical text in crystallizing the critical approaches in which the student wrote, he establishes these approaches by returning to the Arabic critical heritage and searching in its founding sources and dusting off the features and signs of this or that approach. The research is divided into an introduction, two axes and a conclusion. In the introduction, he addressed the concept of reference in its original linguistic position and in terminology, then explained its importance in the text, as through it

the researcher can determine the intellectual, artistic and cultural starting points in formulating the text. The first axis focused on the impact of critical references in literary criticism in the criticism of Omar Al-Talib as he wrote in the critical approaches through which Arab scholars began to document the history of Arabic literature. We limited ourselves to two types of these approaches: the division into literary schools, the approach of arts and purposes. As for the second axis, it focused on the impact of the same references in the student's approach to the critical approaches that existed and developed and for which Western criticism was established. We chose two approaches: the psychological approach and the structural approach, as one of them represents the contextual approach and the other represents the textual approach, then a conclusion containing the most prominent results reached by the research.

مدخل :

يظهر مفهوم المرجعيات في الخطاب الأدبي والنقدي قديمه ومعاصره في كنف تشكيلة لغوية تستند على ذاكرة الناقد التي تمتلئ بالقراءات السابقة والخلفيات المعرفية المتشعبة، والتجارب المتنوعة وفق مبدأ العودة إلى استعمال المعارف والمدركات المتراكمة التي اختزنت في العقل النقدي وأفاد منها الناقد في لحظة الكتابة النقدية والإبداعية، بما يعكس ذاتية المبدع وتوجه الناقد المعرفي. وإذ ذاك يحتل مفهوم المرجعيات مكانة بارزة في مجال النقد الأدبي، بما يوفره من تأثير في توجيه المتلقي للمصادر والمنطلقات الفكرية والذاتية في السياق النصي، وهذا ما يجعل قضية المرجعيات كأنها ولادة طبيعية لنظرية التلقي والتأويل، فقد تحول الدور الرئيس في عملية التأويل إلى القارئ وما يمتلكه من خبرات وذخيرة معرفية تشتبك مع مكونات النص من أجل الوصول إلى نسق نقدي جامع سواء على مستوى النقد الخارجي أو الداخلي، وبالتالي إضاءة المناطق المعتمة وملء الفراغ المعرفي المفقود للوصول إلى قصدية المبدع والناقد .

من خلال هذه الرؤية تتناول هذه الدراسة المرجعيات النقدية في نقد عمر الطالب والتي يوفرها النقد العربي القديم؛ لبيان أثر هذه المرجعيات في توجهه النقدي وأسلوبه والكشف عن رؤيته النقدية من خلال تعاطيه مع النص النقدي العربي القديم في بلورة المناهج النقدية التي كتب فيها الطالب، فهو يؤصل لهذه المناهج من خلال العودة إلى التراث النقدي العربي والتفتيش في مصادره المؤسسة وينفض الغبار عن ملامح وإرهاصات لهذا المنهج أو ذاك .

وقبل ذلك ترى الدراسة ضرورة الوقوف عند مفهوم المرجعيات في اللغة والاصطلاح لبيان دلالته، ومن ثم بيان أهمية وجودها في النص، ثم الكشف عن استدعاء الطالب لها وطريقة استعماله إياها في نقده الشعر العربي قديمه وحديثه.

المرجعيات لغةً:

تعود لفظة مرجعية في أصل وضعها إلى الفعل الثلاثي(رَجَعَ)، ووردت عند صاحب اللسان: رَجَعَ، يَرجَع، رَجعاً، ورُجُوعاً، ورُجعَى، وَرُجعَاناً، ومَرجِعاً، ومَرجِعَةً : انصرف، (منظور، ١٩٩٦) والمرجع في المعجم الوسيط : فعل الرجوع، ما يُرجَعُ إليه في علمٍ أو أدبٍ، من عالمٍ أو كتابٍ، والمَرجِعُ أسفلُ الكتف، ومَحَلُّ الرجوع (مجمع اللغة العربية، ١٩٦٠-١٩٦٩)، ومن هنا تكاد تجمع المعاجم العربية في دلالة المرجعية، إذ تعني الرجوع والعودة إلى ما مضى، ومنه أيضا الإحالة .

المرجعية اصطلاحاً:

إن الدلالة الاصطلاحية للفظ (المرجعية) تدل على " الأصل الذي يُرجَعُ إليه في علمٍ أو أدبٍ أو شأن من الشؤون" (الغامدي، ٢٠١٥) فاللفظ يدل على المحاورة والمعاودة، إذ إن من اتخذ مرجعا ما فلابد أن يرجع إليه كونه يمثل النموذج الذي يصدر عنه ويرتكز عليه، وبهذا يمكن عد المرجعية ركيزة يراد بها الإطار الكلي والأساس المعرفي المستند إلى مصادر وأدلةٍ لتكوين إدراك ما ويبنى على هذا قول أو مذهب أو اتجاه يتمثل في الواقع علماً أو عملا (الغامدي، ٢٠١٥)، والمعاجم اللسانية تناولت مفهوم المرجعية اعتماداً على مبدأ أن الألفاظ تنطوي على وظيفة تعريفية من خلال المرجع الأكثر أهمية (مبارك، ١٩٩٥) وهو ما يمكن أن نعثر على تلك الدلالة في نظرية جاكبسون في التواصل، والتي يتحدد على وفقها العلاقة بين المرسَل والشيء أو الغرض الذي تعود إليه، وهي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها، وهي ما تسمى وظيفيه مرجعية، فهي العمل الرئيس للعديد من المرسلات (الطبال، ١٩٩٣)، أما معجم الأسلوبيات فإنه يربط بين النص والعوالم المحيطة به، حيث المتلقي يرتكز على المرجعية في عملية الفهم لمعنى النص، من أشياء خارجة عنه، والمرجعية بهذا الفهم تتضمن مجموعة الأيديولوجيات الاجتماعية والأنساق الثقافية فضلا عن مجموعة الوقائع والأحداث (كاتي، ٢٠١٣) ، أما سعيد علوش فذهب إلى أن العلاقة بين العلامة وما تشير إليه في الخطاب، والوظيفة المرجعية للغة هي الوظيفة التي تحيل على ما تتكلم عنه وعلى موضوعات خارجية عن اللغة (علوش، ١٩٨٥)، وهكذا يتضح أن المساهمة الفاعلة التي تقدمها المرجعيات

في صياغة النص بالتفاعل مع العناصر الفنية الأخرى دفعت النقاد إلى الاهتمام بها، إذ تتضح أهميتها بكونها تكشف عن وضع النص في سياقه المعرفي لأننا " عندما نتحدث عن المرجعية فنحن نتحدث عن كيانات معرفية مؤطرة تمنح الخطاب انتسابه إلى المعرفة، وتخصص موقعه فيها وقدرته على توظيفها" (الدقاري، ٢٠٠٧)، فضلا عن أن المرجعية تمتلك وظيفة أخرى بالغة الأهمية تتمثل في قدرتها على ضبط ودقة عملية التأويل، ثم تؤطر ذلك التأويل في سياق المناهج النقدية الحديثة المتعددة، فكل نص " له مرجعيته الخاصة لا تبنى إلا أثناء القراءة عبر نسقين من الأنساق المنظمة للنسيج النصي على مستوى البنية الشكلية والمضمونية " (روابنية، ٢٠١٠)، وعلى ذلك فالنص يستند على علاقته بمرجعيته، وهي علاقة لا يمكن بحال إغفالها فهي المصدر الأول الذي يقع بصر القارئ عليه في عملية تفسيره للنص، وخلاصة القول المرجعية ليست واحدة، فهناك المرجعية الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والسياسية، والتراثية، والأسطورية، والتاريخية، والنفسية، والفلسفية، والفكرية. وهي أنواع كلها تستند على الانتماء اللغوي والمعرفي للمبدع الذي استدعاها.

أولاً. المذهب والغرض الأدبي:

١- منهج الفنون والأغراض الأدبية :

إن التاريخ للأدب حسب الأغراض يقوم على أساس تتبع تاريخ كل غرض من الأغراض الفنية على حدة ، وذلك عبر البحث عن أسباب نشأته ، وتتبع مراحل تطوره ، فضلا عن البحث عن التحولات التي مرت به عبر الزمن والكشف عن كيفية حدوثها وأسبابها وما الأثر الذي أحدثته في الغرض الأدبي ، كما أن الأصل في هذا التقسيم عدم اقتصاره على تتبع تطور الغرض في الزمان فقط ، بل في المكان أيضا وفي كل الأقاليم ، وعدد الأدباء الذين كتبوا فيه مرورا بمراحل رقيه وصولا إلى مراحل ضعفه وربما نهايته إن كان وجوده في الساحة الأدبية قد انتهى ، فهذه الطريقة في التاريخ للأدب " تمكن من الجمع بين العاملين الزماني والمكاني ، وهي في ذلك تجمع بين حسنات النظرية المدرسية وحسنات النظرية الإقليمية" (فيصل، ١٩٧٨، صفحة ٧٧) وهو ما يتطلب من المؤرخ أن يكون على صلة متينة بالنصوص الأدبية وقادرا على سبر أغوارها.

يتناول الطالب هذا المنهج بوصفه منهجا أكثر تطورا من سابقه وأشد ارتباطاً بالظاهرة الأدبية ، فهو منهج يرصد تطور الفنون والأجناس الأدبية منفصلة عن بعضها البعض ويكشف عن تطور هذه الفنون عبر العصور رقيا وانحطاطا ، قوة وضعفا ، يعود الطالب إلى التراث النقدي عند العرب ليجد إرهاصات وإشارات كثيرة مبثوثة هنا وهناك في كتب التراث العربي تعنى بدراسة النوع/ الجنس الأدبي والكشف عن خصائصها المميزة عبر العصور على الرغم من الحقيقة التي ترى أن النقد العربي القديم خلا من نظرية نقدية خاصة بالأجناس والفنون الأدبية يمكن الرجوع إليها لتحديد هويات أجناس الأدب العربي وما ينماز به كل جنس أو فن؛ لأن النظرية " عملية كشف الأسس الفلسفية للأدب سواء أكان ذلك بطريقة الوصف الذي ينطوي تحت علم النقد أم بطريقة الكشف الإبداعي في النظم والنثر" (طه، ١٩٨١، صفحة ١٤) وهذا ما لم يكن جليا في النقد العربي القديم ، إلا أنه مع ذلك حوى إشارات كثيرة كما أسلفنا وأفكارا عديدة تقترب بصورة لا يمكن تجاهلها من مسألة الأجناس الأدبية ، وهذا ما أكده مصطفى الغرفي بقوله " إن النقاد القدماء تركوا لنا اجتهادات مهمة في مجال الدراسة الأجناسية لأنواع الكلام العربي ، وإن بقيت محاولاتهم معالجات غير مكتملة ويعوزها النضوج ، فهي أقرب إلى الخطرات التي تعرض للإنسان عفوا منها إلى التأمل النقدي الواعي بصفته وتسميته" (الغرفي، ٢٠١٣، صفحة ١٥١) ونتيجة لما سبق يقرر د. فاضل التميمي " إن غياب فكرة الأجناس ، أو حضورها في النقد العربي القديم قضية لها علاقة بالوعي الأدبي والاجتماعي " (التميمي، ٢٠٢٢، صفحة ٢٨) كون المجتمع هو الذي يختار ويسنن الأفعال التي تتوافق مع ايديولوجيته ، فوجود بعض الأجناس في بيئة اجتماعية معينة وغياب ذات الأجناس في بيئة أخرى هو ما يكشف عن تلك الإيديولوجية .

يرى الطالب أن " النقاد العرب القدامى تناولوا هذه التقسيمات للأنواع الأدبية ، وإن لم نعثر على كتاب خاص بهذه الأنواع كما كان الحال في كتاب أرسطو (فن الشعر) ، وتراوحت هذه التقسيمات عند النقاد العرب القدامى بين : فن وجنس ونوع وغرض وصناعة " (الطالب، مدخل إلى مناهج الدراسة الأدبية، ١٩٧٣، صفحة ٧٦) وهذا ما أسلفنا فيه القول من أن العرب لم يكن لهم تأليف خاص في هذه القضية فضلا عن التعدد في استخدام المصطلح وهو تعدد واختلاف بقي حتى بعد أن وصلت المسألة إلى إلغاء فكرة الجنس الواحد وتداخلت الأجناس .

يعود الطالب إلى تلك الإشارات المبثوثة في التراث النقدي ويقف عند اختلاف المصطلحات التي تدل على الجنس الأدبي ومنهم الصولي وأبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين وابن رشيق في كتب العمدة وغيرها من كتب التراث ، فالصولي يستعمل كلمة فن بقوله " رأيت أكثر المتحلين بالأدب في زمننا هذا على اختلاف ما عهدت عليه القدماء الماضيين والعلماء الأستاذين: يطلب الرجل منهم فنا من فنون الآداب فيقسم له حظ فيه وينال درجة منه " (الصولي، ١٩٣٧، صفحة ٦)ويرى الطالب أن استخدام الصولي للفظة فن كان استخداما عاما يحوي كل الفنون وليس الأدب وحده . يستند كذلك الطالب إلى ناقد عربي آخر هو أبو هلال العسكري أشار بصورة أدق لمعنى الجنس ، وقبل ذلك حين نقرأ مقدمة كتابه (الصناعتين) نجده يشير إلى غايته من تأليف الكتاب بعد أن رأى بعض علماء عصره يخلطون في طبيعة الأدب وفي أشكاله ، وهو القائل "فلما رأيت تخليط هؤلاء الأعلام فيما راموه من اختيار الكلام ، ووقفت على موقع هذا العلم ... فرأيت أن أعمل كتابي مشتملا على جميع ما يحتاج إليه في صنعة الكلام : نثره ونظمه " (العسكري، كتاب الصناعتين، ١٩٧١، الصفحات ١٠-١١) وهذا يعني أن صناعة الكلام الأدبي عند العسكري تنقسم إلى جنسين عريضين معروفين : النظم الذي قصد به الشعر عامة ، والنثر الذي ينقسم إلى عدة أنواع : الخطب، والرسائل، والأمثال وغيرها . مما يدل على أن العسكري يرجع سبب تأليف كتابه إلى دافع منهجي ومرجعية ثقافية عامة احتكم فيها إلى الواقع الفكري والثقافي السائد في زمانه ، وليضع حدا فاصلا بين بين جنسين هما الشعر والنثر ويبين خصائص كل منهما وقوانينهما التي تصنع شكل كل جنس منهما .

ولكن من جانب آخر وعلى الرغم من هذا الفهم المتقدم لمفهوم الجنس والنوع عند العسكري إلا أن الطالب يراه في يخلط في ناحية أخرى ، فهو كما رأينا يجعل من الشعر والنثر جنسين كبيرين ولكنه في موضع آخر يجعل من الرسائل والخطب التي هي أنواع تنتمي للنثر أجناسا قائمة بذاتها وذلك في قوله : " أجناس الكلام المنظوم ثلاثة : الرسائل والخطب والشعر ، وجميعها يحتاج إلى حسن تأليف وجودة تركيب" (العسكري، كتاب الصناعتين، ١٩٧١، صفحة ١٦٧) وهذا ما يدل على أن معيار المنظوم والمنثور عنده هو اللغة ، على أن لغة المنظوم هي غير لغة المنثور.

كذلك يستند الطالب إلى ابن رشيق القيرواني في كتاب العمدة ويراه يمثل محاولة واضحة لتجنيس النص الأدبي العربي من جراء المفاضلة التي أقامها بين الشعر والنثر ، فهو الذي يقول : " كلام العربي نوعان منظوم ومنثور ، ولكل منهما ثلاث طبقات : جيدة ، ومتوسطة ، ورديئة ، فإذا اتفقت الطبقتان في القدر ، وتساوتا في القيمة ، ولم يكن لإحداهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهرا في التسمية ؛ لأن كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة (القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ١٩٧٢، الصفحات ١٩-٢٠)، أي أن ابن رشيق يفضل الشعر على النثر فهو الذي يقول : " إن المنثور في كلامهم أكثر وأقل جيدا محفوظا ، وأن الشعر أقل وأكثر جيدا محفوظا ؛ لأن في أدناه من زينة الوزن والقافية ما يقارب جيد المنثور " (القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ١٩٧٢، الصفحات ١٩-٢٠)ويمكن أن نستشف من مقولته هذه فكرة المستوى حاضرة من خلال ثنائية الكم/الكيف ، فضلا عن ذلك يرى الطالب أن ابن رشيق حين يقول : " كان الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها ، وذكر أيامها الصالحة ، وأوطانها النازحة ، وفرسانها الأمجاد ، وسمحائها الأجواد لتهز أنفسها إلى الكرم ، وتدل أبنائها على حسن الشيم ، فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام ، فلما تم لهم وزنه ، وسموه شعرا ؛ لأنهم شعروا به : أي فطنوا " (القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ١٩٧٢، الصفحات ١٩-٢٠) فهو يعني أن بنية الشعر متحولة ومأخوذة من بنية النثر وأن العرب اكتشفوا علم العروض ليجعلوه معيارا لكلامهم الأدبي المفارق لجنس النثر ، وبمعنى أدق أن جنس الشعر ولد من جنس النثر ، وهذه الولادة تتطابق مع رؤية تودوروف لولادة الأجناس الأدبية الجديدة ، فهو الذي يقف متسائلا " من أين تأتي الأجناس؟ بكل بساطة، تأتي من أجناس أدبية أخرى، والجنس الجديد هو دائما تحويل لجنس ، أو لعدة أجناس قديمة (تودوروف، ١٩٨٢، صفحة ٤٦)، فعلى الرغم من أن النثر أصل للشعر يقدم ابن رشيق الشعر عليه ؛ كونه يرى فيه الصياغة اللغوية الرفيعة للتعبير عما يريده مبدع القصيدة بعكس النثر الذي يكون متاحا للجميع . كذلك يعرض الطالب لمرجعية أخرى مباينة للرؤية السابقة وترى أفضلية النثر على الشعر وأنه أسبق في الظهور منه ، وهي قول أبي حيان التوحيدي :

" النثر أصل الكلام والنظم فرعه ، والأصل أشرف من الفرع ، والفرع أنقص من الأصل ، لكن لكل واحد منهما زائنات وشائنات فأما زائنات النثر فهي ظاهرة ، لأن جميع الناس في أول كلامهم يقصدون النثر ، وإنما يتعرضون للنظم في الثاني بداعية عارضة ، وسبب باعث وأمر معين " (التوحيدي، دت، صفحة ١٣٢) فالطالب يرى النتيجة التي تمخض عنها التفريق بين الشعر والنثر جعلهم يصفون له الأسس والثوابت الخاصة به هي محاولة نقاد الادب القدامى تحديد خصائص الجنس الأدبي ليصير مختلفا عن جنس أدبي آخر ، أي محاولة منهم صنع فرادة كل جنس عبر بيان خصائص وأساليب صياغة كل واحد منها ، فمن ذلك مثلا تعريف ابن طباطبا العلوي للشعر بأنه " كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم ، بما خص به النظم الذي إن عدل عن جهته مجّته الأسماع وفسد على الذوق " (العلوي، ٢٠٠٥، صفحة ٩)ثم يستغرق الكتاب في الحديث عن خصائص الشعر ومميزاته وعن عمود الشعر. وفي السياق ذاته يعتمد الطالب تعريف ابن رشيق للشعر ويحدد أركانه بقوله : " الشعر يقوم بعد النية من أربعة أشياء ، وهي : اللفظ والوزن والمعنى والقافية . فهذا هو حد الشعر ؛ لأن من الكلام موزونا مقفى ليس بشعر ، لعدم القصد والنية " (القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ١٩٧٢، صفحة ١١٩)فالطالب يركز اهتمامه على الإضافة الهامة في تحديد ابن رشيق وهي توفر القصدية في كتابة الشعر .

يظهر مما سبق أن الطالب يعود إلى التراث النقدي العربي ويستخرج منه ملامح تتعلق بتصنيف الأغراض الأدبية عبر تصنيف النص ذاته سواء عند الصولي، أو عند العسكري، وابن رشيق، وأبي حيان التوحيدي، فهو ينظر إلى استعمال الصولي لمصطلح(الفن) بوصفه مصطلحا عاماً يحتوي مختلف مجالات الفكر والثقافة والمعرفة، في حين يرى في تقسيم العسكري للنظم والنثر محاولة أشد قرباً من مفهوم الفن والغرض الأدبي، على الرغم مما لاحظه من ارتباك وتداخل، أما عند ابن رشيق فيجد الطالب أن تفريقه بين الشعر والنثر إنما هو نابع من تقاليد في زمنه تعلي من شأن الوزن والقافية بوصفهما معيارين للتصنيف .

ونتيجة لما سبق يظهر تأثير هذه المرجعيات في تفكير الطالب النقدي من خلال قناعته أن النقد العربي القديم وإن لم يكتب نظرية متكاملة في الغرض الفني فإنه رغم ذلك نقد يعبر عن وعي أدبي واجتماعي خاص بتلك الفترة، فضلا عن ذلك يتخذ الطالب من تلك المرجعيات مادة خام من أجل خلق تصور حديث لمنهج الأغراض الأدبية من خلال قراءته لها من منظور أكثر شمولا.

٢- المذاهب الأدبية:

يقوم التاريخ للأدب حسب المدارس أو المذاهب الأدبية على أساس اشتراك مجموعة من المبدعين في أسلوب التعبير وفي طرق الأداء ، فيضفون بذلك بعدا جماليا على أعمالهم الأدبية ، ثم يكون لذلك الأسلوب وتلك الطرق مع الزمن أتباع ومقلدون يؤثرون ببعضهم ، لتحمل أعمالهم الأدبية بعد ذلك خصائص أسلوبية فنية مشتركة فيكونون بذلك مدرسة أو مذهبا أدبيا ، وقد عرفت المدرسة في هذا السياق بأنها : " مذهب فلسفي أو فني ينتمي إليه أنصار ومحبذون، يتقيدون بتعاليمه، ويسعون إلى تحقيق الغاية منه ، ويتمثل المذهب الأدبي في مجموعة آراء وتقنيات يعتمدها الفنان أو الأديب في تحقيق آثاره " (النور، ١٩٨٤، الصفحات ٢٤٥-٢٤٦)

إن المذاهب الأدبية بصورتها في النقد الحديث لم تكن تعرف في العصور القديمة ولا حتى في العصور الوسطى في أوربا ذاتها ، وإنما أخذت بالتكون ابتداء من عصر النهضة (مندور، في الأدب والنقد، ٢٠٠٨)، فالمذهب الأدبي لا يخلقه النقد خلقا وإنما يوجده الأدباء في إبداعاتهم بسبب من حالات نفسية واجتماعية وسياسية مختلفة ، ثم بعد ذلك يأتي دور الناقد ليستقرئ ويستنبط قواعد وأصول المذهب ، فالممارسة دائما ما تسبق النظرية .

إن المذاهب الأدبية التي نشأت في أوربا أول ما نشأت تمثل فلسفات فكرية وتصورات عن الكون والإنسان والأديان، بل إن المذهب الأدبي لا يتشكل في الأدب والإبداع إلا عبر هذا المنظور الفكري، يقول شكري محمد عياد : " لا يتم معنى المذهب كحركة أدبية ما حتى تكون له نظرة معينة إلى الكون والمجتمع، وموقف الشاعر أو الكاتب المبدع منهما، ولهذا يقوم النقد بوظيفة مهمة في تكوين المذهب، إذ إنه يشارك الإبداع في تحديد النظرة والموقف" (عياد، ١٩٩٣، صفحة ٦٢) ومثلما لم تُعرف المذاهب الأدبية بصورتها التي عليها في النقد الحديث إلا مع عصر النهضة كذلك يرى شكري عياد أن الأدب العربي عرف تيارات واتجاهات متنوعة، ولكنها لا تشكل مذاهبا أو مدارسا بالمعنى الاصطلاحي الحديث إنها أقرب حسب وجهة نظره إلى المنازع منها إلى المذاهب (عياد، ١٩٩٣، صفحة ٦٢)، بينما يرى شكري فيصل أن لهذه النظرية جذورها في النقد العربي القديم ، إذ اتخذها مجموعة من مؤرخي الأدب ونقاده ، ثم عكف عليها جماعة أخرى في العصر الحديث ؛ ولأجل ذلك ينبغي دراستها وفق مستويين أو في مرحلتين : الأولى عند النقاد القدامى والثانية عند المحدثين ، فتاريخ الأدب حسب التقسيم إلى مذاهب أدبية يظهر حسب شكري فيصل في (الأغاني) للأصفهاني، وفي (النوادر)

و(الأمالي) لأبي علي القالي، وفي (أدب الكاتب) لابن قتيبة، وفي (البيان والتبيين) للجاحظ، وفي (الكامل) للمبرد، إلا أنه يرى أن هناك محاولات أدق وأكثر تحديدا تمثلت في (الموشح) للمرزباني و(العمدة) لابن رشيق، فأما المرزباني " فقد لمح المدارس الأدبية لمحا بسيطا حين قسم الشعراء إلى قسمة ثلاثية : شعراء الجاهلية، شعراء الإسلام، الشعراء المحدثون، يرى شكري فيصل أن المرزباني لم يرم إلى تتبع الشعراء تتبعا زمانيا بقدر إرادته رصد مآخذهم وفق المدارس الكبرى التي وجدت في الشعر العربي : الجاهلية والإسلامية والمحدثة، أما ابن رشيق فيراه يحاول ابتداع تصنيف جديد للشعراء يلمح من خلالها إلى المذاهب الفنية (فيصل، ١٩٧٨، الصفحات ١٣٤-١٣٥)يتضح مما سبق أن فيصل حاول إيجاد أصل عربي لنظرية التقسيم حسب المذاهب الأدبية إلا أن المتمعن في تقسيم المرزباني وابن رشيق يدرك أنه يبنيه على أساس الطبقات لا المذاهب، فقد قسم الأول الشعراء إلى ثلاث طبقات : جاهليين، وإسلاميين، ومحدثين، وقسمهم الثاني إلى أربع طبقات هي ذاتها تقسيمات المرزباني ولكنه أضاف طبقة المخضرمين بعد طبقة الجاهليين، والملاحظ أن هذا التقسيم لا يعتمد الأساس الفني في تاريخ الأدب حسب المذاهب الأدبية، بل هو تقسيم يتبع الأساس الزمني كما هو واضح ؛ وبسبب من ذلك لا يمكننا القول مع شكري فيصل من أن القدامى استطاعوا أن يدلوا في شيء بسيط على فكرة المذاهب الأدبية، وإنما يذهب أغلب النقاد إلى التسليم بأن هذا النمط من التقسيم ظهر في الغرب وإليه تعود أسسه النظرية، يؤكد هذا حسين الواد بقوله : " يرجع ظهور منهج التقسيم إلى مدارس في تاريخ الأدب إلى ما شهده القرن التاسع عشر بأوربا من انفصال المعارف بعضها عن بعض بالموضوع والمنهج والمصطلح... وإلى تلك الحركات الأدبية التي تتالت سريعة منذ ظهرت الرومنطيقية تضع حدا لعصر الكلاسيكية وتبشر بانعتاق الأدب من قيودها" (الواد، ١٩٩٣، صفحة ١٧٨) .

إن الطالب يبدأ تناوله لهذا المنهج بطرح سؤال هام، هل عرف الأدب العربي القديم المذاهب الأدبية ؟ ويرى بأن الإجابة عن مثل هذا التساؤل تقتضي العلم بأن المذاهب الأدبية ترتبط بفلسفات خاصة بها ولا يرى مثل هذا الارتباط بين الاتجاهات الفلسفية العربية القديمة وبين حركة تطور الأدب على وجه الدقة، إلا أن الطالب يذهب مذهب شكري عياد ويرى إمكانية تحديد اتجاهات فنية أدبية لازمت حركة التطور الأدبي العربي القديم . يبدأ الطالب بتعريف المذهب بقوله : " المذهب عبارة عن مجموعة من التصورات والافتراضات المنسجمة انسجاما عقليا والقابلة للتقصي حول التقنيات والمبادئ التي يعتمدها الأدباء في تحقيق أعمالهم الإبداعية

" (الطالب، مدخل إلى مناهج الدراسة الأدبية، ١٩٧٣، صفحة ١٨٠)وهو ما يعني أن اعتماد هذا النمط من التقسيم لتدوين تاريخ الأدب العربي يستلزم بحثا عميقا عن الأدباء الذين تلتقي أعمالهم الأدبية في خصائصها الفنية ؛ لأجل التعرف على بداية نشأة المدرسة الأدبية وتتبع مراحل تطورها في التاريخ الأدبي ، فهذا النمط من التقسيم فني إلى درجة كبيرة ؛ لأنه يحتاج إلى درجة كبيرة من الحس النقدي في التعامل مع الأثر الإبداعي ، إذ لابد أن يبدأ مؤرخ الأدب من النص ذاته لكي يكشف عن المذهب الأدبي ومعرفة الأدباء الذين يكتبون في هذا المذهب أو ذاك ، ودراسة مساهمتهم في حركة تطوير المذهب ، ثم بيان علاقة المذهب أو المدرسة بالعصر وبحث ذات العلاقة مع المذاهب أو المدارس الأخرى .

بعد تحديده لمفهوم المذهب يعود الطالب إلى التراث ويرى أن الذي يلقي نظرة فاحصة على الأدب العربي القديم سيتلمس ودون عناء اتجاهات كثيرة فيه ، ففضلا عن التطور الحاصل في الصياغة الشعرية تطورا وصل إلى حد التصنع اللفظي الذي أوصل الشعر العربي إلى الجمود في عصوره المتأخرة ، وجد الشعراء المطبوعون منذ عصر ما قبل الإسلام إلى جانب شعراء آخرون اعتنوا بصياغة قصائدهم مدة من الزمن قد تصل إلى الحول الكامل قبل روايتها مقلبين النظر في ألفاظها وتراكيبها بالتبديل والتغيير مثلما حدث عند زهير بن أبي سلمى ومن تبعه أمثال الحطيئة ، ومن جانب آخر نعثر على الغزل الحسي الصريح الذي بدأ مع شعر امرئ القيس ونما وتطور عند عمر بن أبي ربيعة يطالعنا نمط غزلي آخر هو الغزل العذري الذي شاع عند بعض الشعراء أمثال جميل بثينة، ومجنون ليلى، وكثِّير عزة ، فالتزم أصحابه الجانب المعنوي في مخاطبة المحبوبة، (الطالب، مدخل إلى مناهج الدراسة الأدبية، ١٩٧٣) وهكذا يقرر الطالب إمكانية العثور على اتجاهات عديدة في النقد العربي القديم تقترب من فكرة المذهب الأدبي من خلال الاعتماد على مقاييس فنية عن فكرة المذاهب بشكل من الغموض والفردية .

يستند الطالب في رؤيته تلك على مجموعة من المرجعيات المبثوثة في أمات كتب النقد العربي القديم، فهذا الجاحظ بما فرضته عليه ظروف عصره ومعطياته وخاصة حينما يقف ضد الشعوبية ويرى أنهم يبدعون عن صناعة ولا موهبة لديهم، أما العرب فيقول عنهم : "كل شيء للعرب بديهة وارتجال، وكأنه إلهام، وليست هنا معاناة ولا مكابدة ولا إجالة فكر ولا استعانة وإنما هو أن يُصرف وهمه إلى الكلام وإلى رجز يوم الخصام... فما هو إلا أن يصرف وهمه إلى جملة المذهب، وإلى العمود الذي إليه يقصد، فتأتيه المعاني إرسالا، وتنثال عليه الألفاظ

انثيالا ... وكانوا أميين ومطبوعين لا يتكلفون، وكان الكلام الجيد عندهم أظهر وأكثر، وهم عليه أقدر" (الجاحظ، ١٩٤٧، صفحة ٢٥)إن الجاحظ هنا ينفي أية جهد أو مشقة يبذله العربي في إبداعه بقول الشعر، والعفوية المطلقة التي يمتلكها على الإبداع في فن القول، ثم بعد ذلك يذكر اتجاها آخر وجد إلى جانب اتجاه الطبع ، وهو اتجاه بعض الشعراء الذين ينقحون قصائدهم قبل نشرها بين الناس : " من الشعراء العرب من كان يدع القصيدة تمكث عنده حولا ...ويردد فيها نظره ويجيل فيها عقله، ويقلب فيها رأيه، اتهاما لعقله وتتبعا على نفسه، فيجعل عقله زمانا على رأيه، ورأيه عيارا على شعره .. وكانوا يسمون تلك القصائد الحوليات والمنقّحات " (الجاحظ، ١٩٤٧، صفحة ٧)حين يذكر الجاحظ هذا الاتجاه يتضح أنه عرف مبالغته ومغالاته في اتجاه الطبع، إنه عاد إلى المنطق السليم للمبدع في الفن، فالفن يحتاج إلى جانب توفر الموهبة والطبع في المبدع إلى أدوات أخرى بدونها لن يستطيع أن يخلق الدهشة في نفس المتلقي، والجاحظ هنا كأنما يناقض نفسه لأن نصه الأول بالغ فيه في وصف الموهبة العربية ليرد على الشعوبية، فالعرب بخلاف غيرهم يبدعون بداهة وارتجالا، أي أن نصه الأول كان بصدد تفضيل العرب على غيرهم وحين ابتعد عن سياق الرد على الشعوبية أتى بالنص الثاني بمثابة اعتراف بما يجب أن يكون عليه الفن، ما يعني أن الجاحظ يميل إلى التوازن بين الطبع والصنعة في الكتابة الأدبية، فضلا عن تشخيصه تيارين شعريين عن العرب تناقلهما الكتاب بعده، فقد أدرك النقاد أن الطبع وحده لا يخلق فنا، ولا يحقق لصاحبه القدرة على التجويد الفني مثلما أن الصنعة لا تحقق شيئا من الفنية فالقول بأن الشعر صناعة تعتمد على الطبع والثقافة والخبرة أثر كبير في التركيز على الإطار الثقافي الذي يستمد منه الشاعر زاده، فحين يكون الشعر مجهودا إراديا واعيا يعتمد على الطاقة الشعورية والعقلية، لا بد أن يبرز دور الثقافة ويعظم خطرها، فهي تشكل الرافد الأساسي الذي يمده بالمعاني والصور بالألفاظ وبقدر عمق هذا الرافد تكون قدرة الشاعر على التعبير والانطلاق في آفاق الفن الرحبة (عثمان، ١٩٨٠) فالشاعر الذي يملك ناصية القول لابد له من معارف تكون محفزة له لإظهار الموهبة الراسخة في ذاته، كما أنها تمكنه من إبراز قدراته الإبداعية التي قد تبقى متخفية لا تجد من يدفعها للظهور .

يستند الطالب كذلك إلى ما كتبه ابن قتيبة وهو يعرض لتياري الطبع والصنعة استعادة لما أورده الجاحظ بقوله : " فالمتكلف هو الذي قوّم شعره بالثقاف، ونقحه بطول التفتيش، وأعاد فيه النظر بعد النظر، كزهير والحطيئة ... والمطبوع من الشعراء من سمح بالشعر واقتدر على القوافي، وأراك في صدر بيته عجزه، وفي فاتحته قافيته، وتبينت على شعره رونق الطبع ووشي

الغريزة، وإذا أمتحن لم يتلعثم ولم يتزحر" (قتيبة، ١٩٨٢، صفحة ٩٠)فهل معنى هذا أن التجويد الفني وتنقيح الشاعر لشعره وتجويده فنيا هو التكلف؟ والواقع يشير إلى غير هذا، فالشاعر مطالب بتجويد فنه والوصول به إلى أعلى المراتب الفنية ولا علاقة لهذا التجويد بالتكلف، ما يعني أن الجاحظ كانت رؤيته أكثر وضوحا بالنسبة للتيارين من ابن قتيبة كما يراها الطالب .

يرى الطالب أيضا أن الآمدي هو الآخر قارن بين اتجاهين هما : عمود الشعر وبين أصحاب البديع في معرض الموازنة التي أقامها بين البحتري وأبي تمام معلنا وقوفه إلى جانب شعر البحتري الذي لم يفارق عمود الشعر بخلاف أبي تمام الذي يراه شديد التكلف صاحب صنعة وشعره لا يشبه شعر الأوائل لما فيه من الاستعارات البعيدة والمعاني المولدة (الطالب، مدخل إلى مناهج الدراسة الأدبية، ١٩٧٣، صفحة ١٨٦). فضلا عن ذلك يعرض الطالب لرؤية أخرى هي عند عبد القاهر الجرجاني الذي أولى عناية خاصة بمبدأ الصنعة، ويقرر أن طريق الشعر القويم يتمثل في التصوير والصياغة، فمرة يعطي الألفاظ القيمة العليا لأن الذي يحدد قيمة الشعر عنده ليست المعاني، بل تحددها الصورة، ثم يعود مرة أخرى ليعطي المعاني قيمة ؛ لأن الألفاظ بغير المحتوى لا قيمة لها، وبدو الأمر متناقضا أول وهلة، ولكن " لو نظرنا إليه على أساس التفرقات التي اقترحها برادلي لم نجد تناقضا... فهو لا يريد أن يجعل الشكل المحض، الشكل الجامد، وهو موطن الجمال في العمل الفني، بل هو يضم إليه الروح ونفخ فيه من الحياة، فهو بذلك أخذ بمبدأ الصنعة في الأدب ولكنها ليست صنعة آلية، بل هي تمتزج بالروح" (اسماعيل، ١٩٧٤)وبهذه الرؤية يتلاشى التناقض ويظهر اهتمامه بالشعر صورة ومادة ويحدد قيمته على هذا الأساس، ولا يحفل بالموضوع كون قيمتها في نفسها لا تخلق فنا شعريا رائعا.

إن عمر الطالب في مقاربته لمنهج المذاهب الأدبية ينطلق كما رأينا من تساؤل مركزي حول إذا ما كان الأدب العربي القديم قدر عرف المذاهب الأدبية، ولكن رغم إجابته أن النقد العربي القديم لم يعرف المذاهب الأدبية بمفهومها الحديث، إلا أنه يحاول استقراء الظواهر الأدبية القديمة ومحاولة العثور على اتجاهات فنية قريبة من مفهوم المذهب الأدبي، فضلا عن ذلك يحاول الطالب توظيف مرجعيات النقد العربي القديم في سياق نقدي معاصر، فعلى سبيل المثال رأينا كيف يوازن الطالب بين الطبع والصنعة عند الجاحظ وابن قتيبة مقررا أن الجاحظ رغم ميله للطبع والعفوية في الإبداع الأدبي غير أنه يعترف في مواضع أخرى إلى ضرورة توفر

التأني والصقل في صياغة النص الإبداعي، ما يعني قدرة الطالب على استخلاص دلالات حديثة من نصوص قديمة وعدم الاكتفاء بعرضها .

كما يمكن ملاحظة أن الطالب رغم استدعاءه لتلك المرجعيات إلا أنه لم يكن تابعاً لأي منها بشكل مطلق، بل أعاد تفسيرها وفق منظور نقدي حديث يأخذ بعين الاعتبار التمييز بين التصنيف التاريخي والفني.

ثانياً. المنهج النقدي :

١- المنهج النفسي :

على مستوى النقد العربي القديم يؤكد الطالب وجود بعض الإرهاصات المبثوثة في كتب التراث والتي حوت بعض اللمسات النفسية في التعامل مع الظاهرة الأدبية، فقد يكون الجانب النفسي هو السبب في تقسيم ابن سلام في كتابه كل طبقة من طبقاته إلى أربعة شعراء استنادا لبواعث قول الشعر، وقد يكون الأثر النفسي أيضا سببا في وضع شعراء المراثي في طبقة واحدة .

يورد الطالب بعض اللمسات النفسية عند ابن قتيبة من ذلك مثلا رأيه في المقدمة الطللية وأثرها النفسي في بعث الراحة للقارئ، إذ يقول : " وسمعت بعض أهل الأدب يذكر أن مقصد القصيد إنما ابتدأ فيها بذكر الديار والدّمن والآثار، فبكى وشكا، وخاطب الرّبع، واستوقف الرفيق؛ ليجعل ذلك سببا لذكر الظاعنين عنها ... ثم وصل ذلك بالنسيب، فشكا شدّة الوجد وألم الفراق، وفرط الصبابة والشوق، ليميل نحوه القلوب، ويصرف إليه الوجوه، وليستدعي به إصغاء الأسماع إليه... فإذا عَلِم أنه قد استوثق من الإصغاء إليه، والإستماع له، عقّب بإيجاب الحقوق، فرحل في شعره، وشكا النّصب والسّهر، وسرى الليل وحرّ الهجير.. فإذا عَلِم أنّه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء، وذمامة التأميل.. بدأ في المديح" (قتيبة، ١٩٨٢، الصفحات ٧٤-٧٥)، يمكن القول إن كل الشعراء قديما حرصوا على السير بخطى متشابهة، فالبدء بالغزل كان عادة لم يفارقها الشعراء العرب قديما، ثم بعد ذلك يبكون الأطلال ويصفون الرحلة وما تتضمنه من مشاق، دون أن يستطيع أحد وصف سببية هذا الخطوات في كتابة القصيدة، حتى جاء ابن قتيبة وأرجع ذلك كله إلى نفسية الشعراء كما هو ظاهر من النص السابق ، ولعل ابن قتيبة من أوائل النقاد العرب الذين قرأوا هذا المنعطف النفسي وهو يفسر تلك العادة في الشعر العربي القديم، والتي كانت بمثابة قانونا لا يمكن أن يتجاوزه الشعراء؛ فإن فعل فهو يخرج عن عمود

الشعر كليا، فعمود الشعري له من القدسية ما لا يمكن تفسيره إلا من خلال هذه الوجهة النفسية التي طرحها ابن قتيبة . كذلك يذكر الطالب حديث ابن قتيبة في موضع آخر عن دواعي الإبداع الشعري والحالات الأولى التي يمر بها الشعراء أثناء كتابة القصيدة وهي دواعي نفسية بوجه أو بآخر ذاكرا أبرز تلك الدواعي والأسباب المساعدة لقول الشعر، " وإن للشعر دواع وبواعث تحث البطيء وتبعث المتكلف عن قول الشعر كالطمع، والشوق، والشرب، والطرب، والغضب " (قتيبة، ١٩٨٢، صفحة ٧٨)فالملاحظ أن العوامل المذكورة كلها مرتبطة بالنفس وعوالمها من شهوات ونزوات وخلجات. ويفهم من ذلك أن الشاعر قبل أن يبدأ قول الشعر لابدّ له من مساعدات تعينه على ذلك كاختيار الأوقات المناسبة وغيرها من العوامل التي تعين الشاعر، أي ضرورة توفر أنواع من الدواعي والبواعث والمحركات لتساعد الشاعر على الإبداع والتركيز، وللشعراء في ذلك ضروب مختلفة يستدعون بها الشعر، فتشحذ القرائح وتنبه الخواطر، وتسهل طرق المعنى، كل امرئ على تركيب طبيعته وإطراد عادته (محمدعزام، ١٩٩٥) وخلاصة القول إن تحين الفرصة للإبداع والبحث في الأسباب النفسية المساعدة في ترجمة أفكار الشاعر وعواطفه إلى شعر يستهوي النفس ويأخذ الألباب .

على مستوى المرجعيات العربية القديمة يتناول الطالب أيضاً رؤية القاضي عبد العزيز الجرجاني والذي يرى اختلاف الناس في استخدام اللفظ، فمنهم من يستعمل اللفظ الوعر، وآخرون يميلون إلى استعمال اللفظ السهل، وأعاد ذلك إلى نفسية المبدع التي كونتها البيئة التي يعيش فيها، إذ يقول : " وقد كان القوم يختلفون في ذلك، وتتباين فيه أحوالهم، فيرقُّ شعرَ أحدهم، ويصلُب شعرَ الآخر، ويسهُل لفظُ أحدهم، ويتوعر منطق غيره؛ وإنما ذلك بحسَبِ اختلاف الطبائع، وتركيب الخلق؛ فإن سلامة الطبع، ودماثة الكلام بقدر دماثة الخِلقة" (الجرجاني ع.، دت، الصفحات ١٧-١٨)فلقد أشار النقاد في مواضع كثيرة إلى الأهمية النفسية التي يحدثها استعمال الألفاظ سواء كان ليناً أو غريبا وحشيا .

يشير الطالب أيضا إلى ما أورده ابن طباطبا حول علاقة الشعور النفسي بالأدب ، إذ يقول : " والنفس تسكن إلى كل ما وافق هواها وتقلق مما يخالفه، ولها أحوال تتصرف بها، فإذا ورد عليها في حالة من حالاتها ما يوافقها اهتزت له وحدثت لها أريحية وطرب، وإذا ورد عليها ما يخالفها قلقت واستوحشت" (العلوي، ٢٠٠٥، صفحة ٢١).

إن ابن طباطبا إنما ألف كتابه لأجل تجاوز المحنة التي شعر بها الشعراء المحدثون، ولذلك يركز هنا على العلاقة التي يفرضها الشعر على نفس المتلقي من تخير ما يوافق طبعها ويلمس خفاياها ليحدث التجاوب والتماهي بين الشعر ومتلقيه ويحدث الأثر المنشود . وكذلك يشير الطالب إلى أن أبي هلال العسكري قد أوضح أثر الحالة الذهنية والجسدية والنفسية في قوة الشعر وضعفه وأنه تكلم في كيفية نظم الكلام والقول في فضيلة الشعر وما ينبغي استعماله في تأليفه، فالعسكري كان على وعي بأهمية العناية بالوقت الذي تستجيب فيه النفس، فنبه على كتابة الإبداع وقت نشاط الكاتب، وأن يدعها وقت الملل وفتور الذهن، وهو ما يشي بإدراك القدماء لما للحالة الإبداعية عند الشاعر من حالات نفسية تؤهله لهذا العمل الذي يستلزم أبعد درجات الحضور الذهني (العسكري، كتاب الصناعتين، ١٩٧١)، فضلا عن ذلك يشير الطالب أيضا إلى الملامح النفسية فيما وضعه عبد القاهر الجرجاني من فكرة إن مقياس الجودة الأدبية هو مدى تأثير الصور البيانية في نفس متذوقها، كما إنه يشير إلى ما قدّمه حازم القرطاجني في بيان العلاقة بين الطبع والعملية الإبداعية من خلال محاولته تحديد مفهوم الطبع والقوى النفسية التي تشكله، إذ حدّ الشعر بأنه " كلامٌ موزونٌ مقفّى، من شأنه أن يُحبِّب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكرِّه إليها ما قصد تكريهه؛ لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه، بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام، أو قوة صدقه، أو قوة شهوته، أو بمجموع ذلك ... " (القرطاجني، ٢٠٠٧، صفحة ٢١)فنراه هنا وهو يقترح تعريفا للشعر ويكشف عن ماهيته، فلا يكاد يخرج عن أهمية الأثر النفسي الذي يحدثه الشعر في نفس السامع، أو تلك العوامل التي دفعت الشاعر أن يبدع قصيدته من حب وكره ومحاكاة وشهوة، وهي مضامين تصوغها النفس .

وخلاصة الأمر يقرر الطالب أن تفسيرات القدماء ذات الاتجاه النفسي في الأدب يشوبها شيء من القصور؛ إذ لم تتضح بعد ملامح علم النفس ونظرياته في التحليل الأدبي، فلم يتجاوز تناولهم لهذا الاتجاه الملاحظة النفسية أو وصف الظاهرة الأدبية التي يدرسها، فهم لم يعنوا بتحليل النص الأدبي تحليلا يقوم على أبعاده النفسية، أو تحليل شخصية المبدع من خلال نصه أو شخصيات عمله الأدبي .

١- المنهج البنيوي :

على مستوى المرجعيات النقدية للمنهج البنيوي يعود الطالب إلى التراث النقدي العربي ويعثر على بعض ملامح هذا المنهج في كتابات عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم، تللك النظرية التي كانت غايتها الكشف عن الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، ومن خلال ذلك توصل الجرجاني إلى تحليل عملية انتاج الكلام، ثم بنى عليها رأيه في خصوصية الكلام وتقريره، أي أن الجرجاني هدف من نظريته بيان أن القرآن معجز بالنظم، وأن بلاغة الكلام لا تعود إلى الألفاظ وإنما إلى ما بينها من ترابط (مطلوب، ١٩٧٣)ويحدد الجرجاني النظم بقوله : " وأعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها، وذلك أنا لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه" (الجرجاني ع.، ١٩٩٢، صفحة ٨١)بهذا التحديد يكشف الجرجاني عن الإجراءات الأسلوبية التي يضطلع بها الناظم فتكسب أسلوبه سمة خاصة مميزة، ومن جانب آخر ينبغي ألا يفهم أن النحو عنده معرفة أواخر الكلم، وإنما العلاقات والروابط بين الكلم وما يتولد عنها من معاني، وهذه المعاني التي يولدها التركيب دفعت محمد مندور للقول : " إنه يستند إلى نظرة في اللغة أرى فيها ويرى معي كل من يمعن النظر أنها تتماشى مع ما توصل إليه علم اللسان الحديث، ونقطة البدء حين يقرر المؤلف ما قرره علماء اليوم من أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ بل مجموعة من العلاقات، وعلى هذا الأساس بنى الجرجاني كل تفكيره اللغوي " (مندور، في الميزان الجديد، ١٩٨٨، صفحة ١٤٧) وهذا ما يؤكد أن الجرجاني لا يريد من النحو أواخر الكلمات، وإنما العلاقات والروابط بين الألفاظ وما يتولد عنها من معان ، فلعل من المرتكزات الأساسية في المنهج البنيوي هو عد اللغة نظاما ونسقا، بمعنى أن من طبيعة البنية تكونها من عناصر يكون أي تحويل في واحد منها يعرض العناصر الأخرى إلى ذات التحول، كون عناصر البنية تفترض نسقا ونظاما يجعل منها صورة لا جوهرا، وهذا ما يوضح اللغة في رأي سوسير بأنها نسق عضوي منظم من العلامات والتي يقصد بها الكل متألف من الدال والمدلول (إبراهيم، ١٩٩٠) وهذا ما تحدث عنه الجرجاني تحت نظريته في النظم، فالجرجاني، إذ يقول: " اعلم أن ههنا أصلا أنت ترى الناس فيه في صورة من يعرف من جانب وينكر من آخر، وهو أن الألفاظ المفردة التي هي أوضاع اللغة، لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها، ولكن لأن يضم بعضها إلى بعض، فيعرف فيما بينهما فوائد، وهذا علم

شريف، وأصل عظيم" (الجرجاني ع.، ١٩٩٢، صفحة ٣٥٣) يتضح أن الجرجاني وإن لم يوظف ذات المصطلحات التي استعملها سوسير، فإنه استعمل مصطلحات أخرى تعبر عن المعنى، كالنظم والتأليف، ويرى الطالب تبعا لذلك أن سوسير يتفق مع الجرجاني في العناية بالتركيب ، أي ينكران دور الكلمة مجردة، إذ تكتسب معناها وقيمتها من علاقتها بما يجاورها من كلمات، ويتفقان بأن أي تغيير في البنية السطحية يتولد عنه بالضرورة تغيير على مستوى الدلالة، على أن الطالب يرى أنه من غي المنطقي مقارنة أبحاث الجرجاني بأبحاث سوسير الأكثر سعة وشمولا (الطالب، مناهج الدراسة الأدبية الحديثة، ١٩٨٨)وهو ما يعني أن الجرجاني انطلق من التركيب إلى المعاني التي تنتج الصورة الشعرية، واستطاع أن يحدد دور الألفاظ والمعاني في تشكيلها.

وخلاصة الأمر أن الطالب تعامل مع نظرية النظم بوصفها مقاربة نقدية تحمل مفاهيم بنيوية من خلال تأكيده على أن المعنى يتحدد بالعلاقات داخل النص ولا اعتبار للفظة المفردة، واعتبار أن أي تغير في التركيب يلزم تغيرا دلالياً وهو ما يعكس وعيا مبكرا بالبنية اللغوية، وبذلك أسهمت قراءته هذه تقديم رؤية متوازنة تكشف مدى قرب بعض ملامح النقد العربي القديم من بعض الطروحات البنيوية .

خاتمة

- إن الطالب في معالجته لمنهج الأغراض الأدبية يتعامل مع المرجعيات النقدية القديمة تعاملاً تحليلياً تأصيلياً، وينطلق من فرضية أن النقد العربي القديم لم يقدم نظرية نظرية متكاملة للغرض الأدبي، ولكنه مع ذلك ترك إشارات وملاحظات مبعثرة تمكِّن من استخلاص بعض الاتجاهات الأولية لفهم الغرض الأدبي .
- يكشف الطالب عن الجهود النقدية في التراث النقدي العربي التي حاولت تحديد الفروقات بين الفنون الأدبية، وإن كان بطرق غير منهجية أو ضمن سياقات مختلفة عن مفهوم المذهب أو الغرض الأدبي.
- يعد الطالب من النقاد الذين تعاملوا مع المرجعيات النقدية في النقد العربي القديم تعاملا حداثوياً محاولا إثبات وجود اتجاهات فنية قريبة من فكرة المذاهب الأدبية دون التقرير بهذا الوجود بمعناها الاصطلاحي الحديث، وهو بهذا يوازن بين التراث والحداثة وفق تصور تكاملي.

❖ إيمان الطالب أن النقد العربي القديم لم يخل من رؤى تحليلية تشابه طروحات المنهج البنيوي في النقد الغربي، وإن لم تكن تستعمل إطاره المنهجي ولم يستعمل ذات المصطلحات.

❖ **المراجع**

❖ ابن رشيق القيرواني. (١٩٧٢). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده* (الإصدار مجلد١، المجلد ٤). (محمد محيي الدين عبد الحميد، المحرر) دار الجيل.

❖ ابن رشيق القيرواني. (١٩٧٢). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده* (الإصدار مجلد ١، المجلد ٤). (محمد محيي الدين عبد الحميد، المحرر) دار الجيل.

❖ ابن طباطبا العلوي. (٢٠٠٥). *عيار الشعر* (المجلد ٢). (عباس عبد الساتر، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

❖ ابن قتيبة. (١٩٨٢). *الشعر والشعراء* (الإصدار ج١). (أحمد محمد شاكر، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

❖ ابن منظور. (١٩٩٦). *لسان العرب* (الإصدار ج٢، المجلد دط). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي.

❖ أبو بكر محمد بن يحيى الصولي. (١٩٣٧). *أخبار أبي تمام* (المجلد ١). (محمد عزام، المحرر) القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

❖ أبو حيان التوحيدي. (دت). *كتاب الإمتاع والمؤانسة* (الإصدار مجلد ٢، المجلد دط). (أحمد أمين ، أحمد الزين، المحرر) القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

❖ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (١٩٤٧). *البيان والتبيين* (الإصدار مجلد٢، المجلد دط). (حسن السندوبي، المحرر) القاهرة: مطبعة الاستقامة.

❖ أبو هلال العسكري. (١٩٧١). *كتاب الصناعتين* (المجلد ٢). (علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) بيروت: دار الفكر العربي.

أ.

❖ أحمد مطلوب. (١٩٧٣). *عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده* (المجلد ١). بيروت: وكالة المطبوعات.

❖ الطاهر رواينية. (٢٠١٠). المرجعيات الفلسفية والجمالية لنظريات القراءة وتلقيها في النقد العربي. *مؤتمر النقد الدولي حول المرجعيات في النقد والأدب واللغة ، جامعة اليرموك* (صفحة ٧٨٣). اربد: عالم الكتب الحديثة.

❖ تودوروف. (١٩٨٢). أصل الأجناس الأدبية. (محمد برادة، المحرر) *مجلة الثقافة الأجنبية*(١)، صفحة ٤٦.

❖ جبور عبد النور. (١٩٨٤). *المعجم الأدبي*. بيروت: دار العلم للملايين.

❖ حازم القرطاجني. (٢٠٠٧). *منهاج البلغاء وسراج الأدباء* (المجلد ٤). (محمد الحبيب، المحرر) بيروت: دار الغرب الإسلامي.

❖ حسين الواد. (١٩٩٣). *في تاريخ الأدب(مفاهيم ومناهج)* (المجلد ٢). تونس: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

❖ زكريا إبراهيم. (١٩٩٠). *مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية*. مكتبة مصر.

- سعيد بن ناصر الغامدي. (٢٠١٥). *المرجعية في المفهوم والمآلات*. بيروت: مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث.
- سعيد علوش. (١٩٨٥). معجم *المصطلحات الأدبية المعاصرة* (المجلد ١). بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- شكري فيصل. (١٩٧٨). *مناهج الدراسة الأدبية في الأدب العربي(عرض ونقد واقتراح)* (المجلد ٤). بيروت: دار العلم للملايين.
- شكري محمد عياد. (١٩٩٣). *المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين* (الإصدار ١٧٧). الكويت، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- عبد الفتاح عثمان. (١٩٨٠). *نظرية الشعر في النقد العربي القديم* (المجلد دط). مصر: مكتبة الشباب.
- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني. (١٩٩٢). *دلائل الإعجاز* (المجلد ٣). (محمد محمد شاكر، المحرر) مكتبة الخانجي.
- عز الدين اسماعيل. (١٩٧٤). *الأسس الجمالية في النقد العربي(عرض وتفسير ومقارنة)* (المجلد ط٣). دار الفكر العربي.
- علي بن عبد العزيز الجرجاني. (دت). *الوساطة بين المتنبي وخصومه* (المجلد ط١). (علي محمد البجاوي، المحرر) مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- عمر محمد الطالب. (١٩٧٣). *مدخل إلى مناهج الدراسة الأدبية*. الموصل، العراق.
- عمر محمد الطالب. (١٩٨٨). *مناهج الدراسة الأدبية الحديثة* (المجلد ١). الدار البيضاء: دار اليسر للنشر والتوزيع.
- فاضل عبود التميمي. (٢٠٢٢). *جذور نظرية الأجناس الأدبية في الخطاب البلاغي النقدي عند العرب* (المجلد ١). عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- فاطمة بركة الطبال. (١٩٩٣). *النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- مبارك مبارك. (١٩٩٥). *معجم المصطلحات الألسنية فرنسي - إنجليزي- عربي*. بيروت: دار الفكر العربي.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٦٠-١٩٦٩). *المعجم الوسيط، باب الراء*. القاهرة: مكتبة الشروق.
- محمد مندور. (١٩٨٨). *في الميزان الجديد* (المجلد ١). تونس: مؤسسات ع.بن عبدالله.
- محمد مندور. (٢٠٠٨). *في الأدب والنقد* (المجلد دط). القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمدعزام. (١٩٩٥). *مصطلحات نقدية في التراث الأدبي* (المجلد دط). منشورات وزارة الثقافة.
- مصطفى الدقاري. (٢٠٠٧). *نحو تصور لدراسة المرجعية- مفهوم النص*. تم الاسترداد من www.airssforum.net<forum<٤٧٥٩.
- مصطفى الغرفي. (٢٠١٣). في مسألة النوع الأدبي(دراسات في إجراءات المفهوم وتطبقياته في الغرب وعند العرب). *عالم الفكر*، ٤٢ (٤)، صفحة ١٥١.
- هند حسين طه. (١٩٨١). *النظرية النقدية عند العرب*. بغداد: وزارة الثقافة العراقية.
- وايلز كاتي. (٢٠١٣). *معجم الأسلوبيات*. (خالد الأشهب، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

The Reviewer

- Ibn Rashiq al-Qayrawani (1972). Al-Umda fi Mahasin al-Shi'r wa-Adabtuhu wa-Naqduh (Vol. 1, vol. 4). (Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, editor). Dar al-Jeel.
- Ibn Rashiq al-Qayrawani (1972). Al-Umda fi Mahasin al-Shi'r wa-Adabtuhu wa-Naqduh (Vol. 1, vol. 4). (Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, editor). Dar al-Jeel.
- Ibn Tabataba al-Alawi (2005). The Standard of Poetry (Vol. 2). (Abbas Abd al-Sater, editor). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Ibn Qutaybah (1982). Poetry and Poets (Vol. 1). (Ahmad Muhammad Shaker, editor). Cairo: Dar al-Ma'arif.
- Ibn Manzur (1996). Lisan al-Arab (Vol. 2, vol. 1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Arab History Foundation.
- Abu Bakr Muhammad ibn Yahya al-Suli (1937). News of Abu Tammam (Volume 1). (Muhammad Azzam, editor). Cairo: Committee for Authorship, Translation, and Publication.
- Abu Hayyan al-Tawhidi (d.). The Book of Enjoyment and Companionship (Volume 2, Volume 1st Edition). (Ahmad Amin, Ahmad al-Zein, editor). Cairo: Committee for Authorship, Translation, and Publication.
- Abu Uthman Amr ibn Bahr al-Jahiz (1947). Al-Bayan wa al-Tabyin (Volume 2, Volume 1st Edition). (Hasan al-Sandoubi, editor). Cairo: Al-Istiqama Press.
- Abu Hilal al-Askari (1971). The Book of the Two Crafts (Volume 2). (Ali Muhammad al-Bajawi, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, editor). Beirut: Dar al-Fikr al-Arabi.
  A.
- Ahmad Matloub (1973). Abdul Qahir al-Jurjani, His Rhetoric and Criticism (Volume 1). Beirut: Agency for Publications.
- Taher Rawaini (2010). Philosophical and Aesthetic References to the Theories of Reading and Reception in Arab Criticism. International Criticism Conference on References in Criticism, Literature, and Language, Yarmouk University (p. 783). Irbid: World of Modern Books.
- Todorov, (1982). The Origin of Literary Genres. (Mohammed Barada, editor). Foreign Culture Magazine (1), p. 46.

- Jabour Abdel Nour, (1984). Literary Dictionary. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- Hazem Al-Qartajani, (2007). Minhaj Al-Balagh and Siraj Al-Udaba (Vol. 4). (Mohammed Al-Habib, editor). Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Hussein Al-Wad, (1993). In the History of Literature (Concepts and Methods) (Vol. 2). Tunis: Arab Institution for Studies and Publishing.
- Zakaria Ibrahim, (1990). The Problem of Structure or Lights on Structuralism. Library of Egypt.
- Saeed bin Nasser Al-Ghamdi, (2015). Reference in Concept and Consequences. Beirut: Thought Industry Center for Studies and Research.
- Saeed Alloush (1985). Dictionary of Contemporary Literary Terms (Vol. 1). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Lubnani.
- Shukri Faisal (1978). Methods of Literary Study in Arabic Literature (Presentation, Criticism, and Proposal) (Vol. 4). Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- Shukri Muhammad Ayyad (1993). Literary and Critical Schools Among Arabs and Westerners (Issue 177). Kuwait, Kuwait: World of Knowledge Series.
- Abdul Fattah Othman (1980). The Theory of Poetry in Ancient Arabic Criticism (Vol. 1st ed.). Egypt: Library of Youth.
- Abdul Qaher bin Abdul Rahman Al-Jurjani (1992). Evidence of Miracles (Vol. 3). (Muhammad Muhammad Shaker, editor). Al-Khanji Library.
- Izz Al-Din Ismail (1974). Aesthetic Foundations in Arabic Criticism (Presentation, Interpretation, and Comparison) (Vol. 3rd ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Ali bin Abdul Aziz Al-Jurjani (d.). Mediation between Al-Mutanabbi and His Opponents (Volume 1). (Ali Muhammad Al-Bajawi, editor). Issa Al-Babi Al-Halabi Press.
- Omar Muhammad Al-Talib (1973). Introduction to Methods of Literary Study. Mosul, Iraq.
- Omar Muhammad Al-Talib (1988). Methods of Modern Literary Study (Volume 1). Casablanca: Dar Al-Yusr for Publishing and Distribution.

- Fadel Abboud Al-Tamimi (2022). Roots of the Theory of Literary Genres in Critical Rhetorical Discourse among the Arabs (Volume 1). Amman, Jordan: Majdalawi Publishing and Distribution House.
- Fatima Baraka Al-Tabbal (1993). Roman Jakobson's Linguistic Theory. Beirut: University Foundation for Studies and Publishing.
- Mubarak Mubarak (1995). A Dictionary of Linguistic Terms (French-English-Arabic). Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Academy of the Arabic Language (1960-1969). Al-Mu'jam al-Wasit, Chapter Ra. Cairo: Maktabat al-Shorouk.
- Muhammad Mandour (1988). In al-Mizan al-Jadid (Vol. 1). Tunis: A. Bin Abdullah Foundation.
- Muhammad Mandour (2008). In Literature and Criticism (Vol. 1st ed.). Cairo: Nahdet Misr for Printing, Publishing, and Distribution.
- Muhammad Azzam (1995). Critical Terms in Literary Heritage (Vol. 1st ed.). Ministry of Culture Publications.
- Mustafa al-Daqari (2007). Towards a Concept for Studying Reference - The Concept of Text. Retrieved from www.airssforum.net>forum>4759.Mustafa al-Gharfi (2013). On the Issue of Literary Genre (Studies in Conceptual Procedures and Applications in the West and Among the Arabs). Alam al-Fikr, 42(4), p. 151.
- Hind Hussein Taha (1981). Critical Theory among the Arabs. Baghdad: Iraqi Ministry of Culture.
- Wiles Katie (2013). Dictionary of Stylistics. (Khaled Al-Ashhab, Translators) Beirut: Arab Organization for Translation.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities

Journal of Education for Humanities

A Quarterly Refereed Academic Journal

Issued by the College of Education for Humanities

University of Mosul

Volume (5) **Special Issue**

April **2025**

Section One

Deposit number in the National Library and Documentation House In Baghdad

2425 for the year 2020 A.D.

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyad Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein